

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

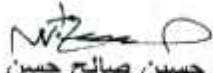
اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ،
والمتمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع وافر التقدير



أ.م.د. حسين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الهدي
قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوابات .
الصادرة .

مهمل ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥)

السنة الثانية المجلد الأول

ذو الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بأخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختص البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد ليحلته، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد السابع

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	مفهوم الحرية وبعض مما يتعلق بها من أحكام في الشريعة	م. د. رائد عبد الرضا علي	١
٢٤	الترجيحات الفقهية للإمام محمد بن أحمد المروزي، الحضري، في كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي قسم العبادات (دراسة فقهية مقارنة)	أ. د. ناصر ماجد عبد العزيز م. د. أسيا هاشم جاسم	٢
٤٠	الدعوة الصامتة وتطبيقاتها في القرآن الكريم	م. م. إنعام رحيم حمود أ. د. محسن فحطان حمدان	٣
٥٤	دور الإمام علي عليه السلام في تجسيد الوحدة الإسلامية	أ. م. د. طارق عودة مري التميمي	٤
٧٦	التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق دراسة وصفية تحليلية	أ. م. عصام ناظم صالح	٥
٩٢	حذف الأسماء في لزوميات المعري	بشينة عبد الباقي عبد المحسن أ. د. أيمن سعود متعب	٦
١٠٠	أثر برنامج ارشادي قائم على الحديث الذاتي في تنمية تقبل الذات لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة	كاظم علي غلوم أ. د. عدنان محمود عباس	٧
١٢٦	فاعلية النموذج (Allosteric learning) في التحصيل ومهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات	م. م. فاضل عباس فاضل	٨
١٣٦	مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين	م. م. ميلاد محمد ياسين	٩
١٤٢	تحليل الشعر الجاهلي باستعمال نماذج التعلم العميق دراسة تطبيقية على المعلقة	م. د. أحمد عباس عبيد الراوي	١٠
١٥٦	احكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصورها المعاصرة	م. د. سناء عبد الرضا رشم	١١
١٦٤	الدكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني	م. د. هناء هاشم عباس	١٢
١٨٤	الأراضي العشيرية في كتاب يحيى بن آدم القرشي «الخراج»	م. د. سحر حسن عبد الرسول	١٣
١٩٤	تقويم اسئلة كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص	م. د. فراس زبون شلش الجيزاني	١٤
٢٠٨	كسر أفق التوقع في رواية مقتل بائع الكتب	م. د. شذى علي عزيز	١٥
٢٣٠	حكم الناسخ والمنسوخ في القرآن الآية ٢٤٠ من سورة البقرة أنموذجاً	م. د. طالب عبد الواحد شعلان	١٦
٢٤٨	صيغ العموم ونماذج من تطبيقاتها في سورة الأنعام	م. حسن عبد الرضا عسكر	١٧
٢٦٦	دور التحول الصرفي في بناء دلالة التلطف في النص القرآني	أ. م. د. سعد صباح جاسم	١٨
٢٨٤	التأديب في خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة في السياق التداولي	أ. م. د. يوسف عبد القادر عبد	١٩
٢٩٨	علم الكلام الاسلامي ودوره في ترسيخ العقيدة	م. م. علي محمد حسن	٢٠
٣١٨	التناسخ الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	٢١
٣٢٦	سيمائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياب ديوان «منزل الأفتنانموذجاً»	م. م. كريم نعيم كطان	٢٢

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين

م. م. ميلاد محمد ياسين
جامعة بغداد / مركز أحياء التراث العلمي العربي



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



المستخلص:

يستعرض هذا البحث جوانب الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة بلاد الرافدين، كانت الحملات العسكرية ضد الأعداء محاطة بإطار ديني، إذ كانت معظمها تنفذ بناءً على أوامر الآلهة ولم تخلُ الكتابات الملكية والنصوص الخاصة بالملوك من الإشارة إلى دعم الآلهة ومساعدتها لهم في المعارك، كما كان الملوك يستشيرون الآلهة قبل خوض الحروب لضمان تحقيق النصر ونتيجة لهذا النصر، كانت تُقدَّم القرابين والولائم للآلهة، ومن بين طقوس الاحتفال كان القضاء على الأسرى، وذلك لتعزيز الروح المعنوية في نفوس الجنود.

الكلمات المفتاحية: طقوس الانتصار، استشارة الآلهة، الأسرى، القرابين، الولائم.

Abstract:

This research reviews the aspects of celebrating victory festivals associated with the gods in the civilization of Mesopotamia. Military campaigns against enemies were surrounded by a religious framework, as most of them were carried out based on the orders of the gods. Royal writings and texts specific to kings did not lack reference to the support and assistance of the gods in battles. Kings also consulted the gods before waging wars to ensure victory. As a result of this victory, sacrifices and feasts were presented to the gods. Among the rituals of celebration was the elimination of prisoners, in order to enhance the morale of the soldiers.

Keywords: victory rituals, consultation of the gods, captives, offerings, feasts,

أولاً: طقوس الانتصار

يعرف النصر في النصوص السومرية القديمة (U/ MA. U₃. GUB... NA) أو. ما، أو. نا، كوب، وفي اللغة الأكادية (er nittu/i) إيريتو (١)، تجلت في الحملات العسكرية في حضارة بلاد الرافدين سمة بارزة تتمثل في أن الشعار الرسمي لتلك الحملات كان محاطاً بإطار ديني، إذ كانت معظم الحملات العسكرية تُعتبر تنفيذاً لأوامر الآلهة، لم تخلُ الكتابات الملكية الخاصة بالملوك من الإشارة إلى أن الآلهة هي التي كانت تدعمهم وتساعدهم في المعارك (٢)، قبل أن تتناول تفاصيل مظاهر الاحتفال، من المهم أن نشير إلى كيفية استشارة وصلاة ملوك بلاد الرافدين للآلهة قبل بدء الحملات العسكرية لضمان تحقيق النصر.

١- استشارة الآلهة

تشير النصوص السومرية إلى دور آخر للآلهة في الحروب العسكرية، وهو تقديم المشورة بشأن خوض المعارك والموافقة عليها (٣)، إذا اعتقدوا أن الحرب مقدسة لأنها نشاط مُحدد على مستوى الهي، فإن النجاح في الحرب لا يُعزى فقط إلى التخطيط الجيد والتسليح، بل أيضاً إلى إرادة الآلهة كما كانوا يعتقدون أن استشارة الآلهة ليست مجرد وسيلة للحصول على موافقتهم على الحملة، بل تتحدد أيضاً اللعنات التي تصيب العدو (٤)، ونقرأ نص يعود للملك سنحاريب ضد بلاد عيلام من عصر الآشوري الحديث يتضمن موافقة الإله آشور على خوض المعركة، كما في النص ((بأمر من الإله آشور السيد العظيم، سيدي، دخلت قوات سنحاريب المعركة وحطمت جيوشهم)) (٥)، وفي نص آخر ((انا وضعت على خط المعركة بأمر من الإله آشور، السيد العظيم)) (٦)، كما قام الملك سنحاريب بالصلاة للآلهة الخاصة لمدينته قبل الشروع في حملته ضد الأعداء لكي ينصروا، هذا ما جاء في النص ((اما بالنسبة لي، فقد صليت للآلهة الذين وضعت ثقتي فيهم، إلى آشور، سين، شمش، بيل، نابو،



نركال، عشتار نينوى، عشتار اربيل، لينصروني على العدو، الذين استجابوا بسرعة إلى صلواتي وأتوا لمساعدتي.... وبكلمة آشور، السيد العظيم، سيدي... وبأسلحة آشور، سيدي، أوقفت تقدمهم)) (٧)؛ وقد على عثر نص مدون بقاعدة تمثال الملك نرام سين عثر عليه في قرية باسطي في زاخو، يتحدث عن انتصار الملك من خلال محبة الالهة عشتار في تسع معارك، وقام بتكبير الملوك الاعداء الذين انتصر عليهم في تلك المعارك التسع، كما في النص التالي ((نرام سين، القوي، ملك أكد، عندما تحالفت ضده جهات العالم الاربع، تمكن من خلال محبة الالهة عشتار، له ان ينتصر في تسع معارك في غضون سنة واحدة وقام بتكبير الملوك الذين انتصر عليهم في تلك المعارك التسع وامرهم بإعادة بناء كل ما تقدم من مدتهم في تلك المعارك)) (٨).

أولاً: مظاهر الاحتفال بالنصر

١ - تقديم القرابين والولائم

بعد تحقيق النصر على الأعداء تُقدَّم القرابين في المعابد تكريمًا للآلهة التي ساهمت في المعركة، تُعتبر هذه القرابين والتقدمات وسيلة للتعبير عن شكر والامتنان للآلهة على دعمها للملك لذا يُعد من الضروري أن يخصص المنتصر جزءًا من غنائمه للآلهة (٩)، وظهرت ممارسة تقديم القرابين في الحروب في منذ عصر فجر السلالات (٢٩٠٠-٢٣٧١ ق.م) إذ يقوم الملك المنتصر بذبح ثور احتفالاً بنصره (١٠)، ويذكر الملك سنحاريب في احد نصوصه أنه قدم ثور وخراف ونبذ كقربان الى الالهة بعد انتصاره في احد حملاته العسكرية ((لقد قررت: ثور واحد وعشرة خراف، عشرة من جرار النبل، عشرون من التمور، مختارة كهديا لآلهة بلاد آشور لأسبادي، انا قدمت طوال الوقت)) (١١)، فضلاً عن تقديم قربان مختلفة منها آواني إذ عثر على آنية مهداة الى الإله اينليل مدون عليها انتصار حاكم سلالة اوروك الثانية (اين شاك - كوش - ان - نا) على حاكم مدينة كيش (ايني عشتار) (١٢)، بعد ان حقق كلكامش وأنكيدو انتصارهما على الثور السماوي، قاما بتقديم قرونه كقربان للإله (شمش)، وتذكر النصوص السومرية ان كلكامش وعد الإلهة نينسون بتقديم الغنائم لها، عندما تضرعت إليه أمام الإله أوتو (شمش) لتحقيق النصر هذا ما جاء في النص ((يا نينسون، تضرعي الى شمس من اجلي.... لكي أضع غنيمة مجدي أمامك)) (١٣)، ويذكر لنا الملك السومري (كوديا) (٢١٤٤ - ٢١٢٤ ق.م) أنه قدم الى معبد نينكرسو بعد انتصاره على دولتي عيلام وانشان (بالسلاح انشان وعيلام قد ضربهما، وغنائمهما الى الاله نينكرسو في معبد الخمسين قد ادخلها له)) (١٤)، ومن جانب آخر نقرأ نص يعود للملك الاكدي نرام سين وهو يقدم القرابين والتذوق في كل انتصاراته من أجل كسب رضى الالهة عليه ((منذ الخليقة وحتى الوقت الحاضر لم يتمكن ملك مثلي ان يسيطر على مدينة ارمان وبيلا وبمساعدة الاله نركال الذي مهد لي الطريق، فسيطرت على جبال شجر السدر (لبنان حالياً) حتى وصلت الى البحر العلوي (البحر الابيض المتوسط)..... وفي نهاية النص وبعد ذلك قمت بعمل تمثال من حجر الديوراييت ونذرت الى الإله سين (اله القمر عند سكان حضارة وادي الرافدين)) (١٥).

ونقرأ في نص يعود للملك (شولمانو - اشاريدو الثالث) عام ٨٤٤ قبل الميلاد كيف انه وصل الى منابع الفرات عقب حملته الى اورارتو وقام بتقديم القرابين الى الالهة نتيجة الانتصار، كما جاء في النص ((مرت بارض تونيبوتو (tunibu) ودخلتها، مدن ارامو (Aramu) الاورارتي، حتى منابع نهر الفرات خربتھا ودمرتها واحرقتها، والى منبع نهر الفرات زحفت وقدمت القرابين لآلهتي)) (١٦).

كان ملوك العراق القديم يحتفلون بانتصاراتهم على أعدائهم من خلال تنظيم احتفالات ضخمة، حيث يتجمع الأمراء والقادة العسكريون وكبار الكهنة مع عامة الناس خلال هذه المناسبات، تُقام الولائم التي تُقدم فيها أطباق فاخرة ومشروبات متنوعة، ويحتفل الجميع تحت أنغام الموسيقى والغناء، إذ كانت الموسيقى تُعتبر عنصراً أساسياً في هذه الاحتفالات. عند عودة الجيش من المعارك، كان الموسيقيون يعزفون أمام الوحدات العسكرية، بينما ينشد المغنون أناشيد النصر خلال مسيرتهم في موكب مهيب نحو المعبد الرئيسي للمدينة. وعند وصول الملك الى المعبد،



يقوم بأداء الطقوس الدينية تكريمًا للآلهة (١٧)، وقد خلد العديد من الملوك حضارة بلاد الرافدين انتصاراتهم في مسلات ونصب حجرية تُظهرهم وهم يحققون النصر على أعدائهم ويُهزمونهم، ويحتفلون بذلك. الحديث عن هذا الموضوع يقودنا إلى عصر فجر السلالات السومرية، وإلى الأثر المعروف باسم «براية أور». تُظهر هذه الراية، التي تم تزيينها بالفسيفساء، مشهدين رئيسيين: الأول هو الحرب، والثاني هو السلام والاحتفال بالنصر. في المشهد الأول، يظهر الملك السومري في عربته وهو يتغلب على الأعداء، بينما يقوم الجنود المشاة بإحضار الأسرى ليقفوا أمام الملك الذي نزل من عربته بعد انتهاء المعركة. أما في المشهد الثاني، فتظهر الخدم وهم مشغولون بنقل الغنائم إلى القصر، مع عدد من الحيوانات والعديد من المواد اللازمة لإقامة وليمة احتفالاً بالنصر (١٨)، كما ظهرت مشاهد الاحتفال بالنصر في أساطير الآلهة إذ تمكن الإله مردوخ من هزيمة تيامة وبعد هذا الانتصار، أُقيمت وليمة احتفالية على مائدة آكيت بحضور الآلهة العليا والسفلى (١٩)، وقد أقام الملك الآشوري آشوربانيبال وليمة في قصره بمناسبة انتصاره على ملك العيلاميين تيومان (٢٠)، كما أقام الملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨ - ٨٢٤ ق.م) وليمة لأهل بابل وبارسييا، احتفالاً بانتصاره على المتمردين ففي عام (٨٥١ ق.م) نشب صراع بين ملك بابل (مردوخ - زاكرو - شومي) وشقيقه الذي كان يساعده الآرميون فعمد الأول إلى طلب المساعدة من الآشوريين فقام الملك شلمنصر بدحر المتمردين ودخل بابل، وقدم الضحايا في معبد الإله مردوخ وعامل سكان تلك البلاد المقدسة بكرم ورعاية، هذا ما جاء في النص ((أعددت لشعب باب وبارسييا الخمي، احرار الآلهة العظيمة، وليمة فخمة فقدمت لهم الطعام والشراب، وكسوتم باحلل الزاهية وقدمت لهم الهدايا)) (٢١).

٢- تزييت الملك ومنحه الألقاب

في إطار احتفالات أعياد النصر بالآلهة، يتم دهن الإله الحامي للمدينة بالزيت احتفالاً بالنصر بعد العودة من المعارك، كما قام كلكامش بعد انتصاره على الثور السماوي بتزييت إله الحامي بمقدار وزن قرون الثور الذي هزمه، هذا ما جاء في نص الملكة ((فقرب بمقدار ذلك زيتاً للمسح إلى إله الحامي)) (٢٢)، يتم أيضاً دهن الملك المنتصر بالزيت، هذا ما ورد في أحد النصوص التي تعود إلى عصر الملك زمري ليم ((هكذا يقول أدد... لقد أعطيته كل الأرض إلى يحدن - ليم... ولقد أعدتلك إلى عرش والدك وأعطيتك الأسلحة التي قاتلت بها، لقد زيتك بزيت انتصاري، ولاحد صمد أمانك)) (٢٣).

من بين أعياد النصر، كان يُمنح الملوك ألقاب بعد تحقيق الانتصارات على الأعداء، إذ حصل الملك البابلي حمورابي على لقب «ملك الجهات الأربعة» (٢٤)، يذكر الملك دادوشا، أحد ملوك مملكة أشنونا في تل أسمر خلال العصر البابلي، في مسلته إنه حصل على أسم جديد ربما يعني بذلك لقباً، بعد انتصاره على الأعداء، أبرز ما جاء فيه ((حصلت لنفسي على أسم معظم للأبد)) (٢٥).

٣- الاذلال والتنكيل بالأسرى

تقدم الكتابات الملكية معلومات قيمة حول كيفية تعامل ملوك حضارة وادي الرافدين مع أسرى الحرب، وخاصة أولئك الذين كانوا يمثلون زعماء التمرد والعدوان، كانت العقوبات تُنفذ في ساحة المعركة أمام الضباط والجنود، وذلك لأغراض معنوية ونفسية، كما حصل خلال حملة الملك (آشور بانيبال في عام ٦٧٧ ق.م)، إذ تم قطع رأس ملك صيدا لعبد يملوكتي، كما كانت تُحضر رؤوس الزعماء المتمردين إلى بلاد الرافدين كدليل على النصر (٢٦)، وقد حقق الملك آشور بانيبال انتصاراً كبيراً على تحالف من الملوك العيلاميين في عام ٦٤٥ قبل الميلاد، حيث شهدت هذه المناسبة مشهداً استثنائياً، فقد قاد الملك آشور بانيبال عربته إلى معبد شماش في نينوى، وكان يجير العربة الملكية خمسة ملوك أسرى بدلاً من الخيول (٢٧)، فضلاً عن ذلك تم اقتياد أسرى الأعداء عراة ومقيدي الأيدي بعد الانتصار، إن تعرية الأسرى والقتلى من الأعداء تُعتبر تقليداً في الفن السومري القديم، حيث يُجردهم هذا الفعل من كرامتهم ويجعلهم يشعرون بالضعف، وقد اقتصر تعرية الأسرى على الرجال فقط من دون النساء (٢٨)، ويذكر الملك توكلتي نورتا الأول في كتاباته أنه قاد حملة عسكرية ضد (كاشتيلاش الرابع) وانتصر



عليه وتمكن من اسره ووضع مقيداً امام الإله آشور، فضلاً عن جعله مسخرة امام المحاربين، كما في النص ((وطأة
بقدمي رقبته الملكية وكأنا منصة للأقدام ووضعته مقيداً أمام الإله آشور... وجعلت الملك الكاشي مسخرة لمحاري
الإله آشور...)) (٢٩).

الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من موضوع البحث الموسوم (مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين)
قد توصلت الى جملة من النتائج

١. تبين لنا ان ملوك حضارة وادي الرافدين، قبل البدء بالمعارك يؤدون الصلاة ويستشيرون الآلهة، كما كانوا
يعتقدون أن استشارة الآلهة ليست فقط وسيلة للحصول على تأييدهم للحملة، بل تحدد أيضاً اللعنات التي
تصيب الأعداء.

٢. بعد تحقيق النصر على الأعداء، تم تقديم القرابين داخل المعابد تكريماً للآلهة التي ساهمت في هذا الانتصار.
وتعتبر هذه القرابين وسيلة للتعبير عن الشكر والامتنان للآلهة فضلاً عن ذلك، أقام الملوك وليمة احتفالاً بهذا
النصر.

٣. يتضح أنه خلال احتفالات عيد النصر، يقوم الملك بمسح تمثال الإله الحامي للمدينة بالزيت بعد عودته من
المعارك فضلاً عن، منح الملك المنتصر ألقاب جديدة.

٤. أظهرت النصوص أن اذلال وتنكيل الأسرى المتبردين الأعداء في ساحة المعركة يهدف إلى تعزيز الروح المعنوية
والنفسية للمقاتلين.

المواشي:

(١) ابراهيم، هالة كريم، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم
الآثار، ٢٠١٧)، ص ٩٠.

(٢) سمار، سعد عيود و الطائي علي جبار، النصر من الآلهة (دمشق، مخز ديموري للطباعة، ٢٠٢٠)، ص ١٩.

(٣) عمر، ابراهيم محمد احمد، المعبودات والمعارك العسكرية في بلاد النهرين من ٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م دراسة في ضوء المصادر
المسمارية، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد التاسع والثلاثون، ص ٢٦١٣.

(٤) ابراهيم، هالة كريم، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين...، ص ٧٦.

(٥) Langendorfer, B. A., Who Builds Assyria : Nurture and control in Sennacherib's Great Relief at Khinnis, (Austin, 2012), p.66

(٦) Ibid, p. 189

(٧) ابراهيم، هالة كريم، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين، ص ٧٦.

(٨) جمعة، احمد بشار، صيانة وترميم المظاهر العمارة في العراق القديم في ضوء المعطيات التاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (و
واسط، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٦)، ص ١٦٣.

(٩) المصدر نفسه، ص ٩٤.

(١٠) يحيى، اسامه عدنان، القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم، مجلة كلية التربية، العدد السادس، التاريخ ٢٠١٧، ص ٥٥٥.

(١١) ابراهيم، الطقوس الدينية...، ص ٩٥.

(١٢) يحيى، اسامه عدنان، القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم، ص ٥٥٥.

(١٣) ابراهيم، الطقوس الدينية، ص ٩٤.

(١٤) رشيد، فوزي، ترجمات لنصوص ملكية سومرية، ص ١٤٣.

(١٥) خليل، غيث حبيب، مسلة النصر لرام سين، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ١٣، كانون الاول، ٢٠١٢، ص ١٦٨.

(١٦) يحيى، اسامه عدنان، القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم، ص ٥٥٥.

(١٧) حسين، ثائر عبدالسادة، المواكب الدينية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب،
٢٠١٤) ص ١٠٣-١٠٤.

(١٨) فنجان، رغد مجيد حميد، الولائم في الشرق الأدنى القديم العراق ومصر اثودجاً، رسالة ماجستير غير منشورة (بابل، جامعة
بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣)، ص ٩٦.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- (١٩) ابراهيم، الطقوس الدينية... ص ٩٣.
- (٢٠) ساكنز، هاري، قوة آشور، تر: عامر سليمان (بغداد، مطبعة المجمع العلمي، ١٩٩٩)، ص ١٦٣.
- (٢١) فنجان، رغد مجيد، الولايم في الشرق الأدنى القديم، ص ٩٧.
- (٢٢) ابراهيم، الطقوس الدينية... ص ٩٢.
- (٢٣) المصدر نفسه.
- (٢٤) محمد، هيفاء احمد عبد الحاج، ألقاب ملوك العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل، جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٠٧)، ص ١٧٧.
- (٢٥) ابراهيم، الطقوس الدينية... ص ٩٢.
- (٢٦) السلاوي، محمود نامق، الاسرى في العراق القديم (٢٨٠٠ - ٥٣٩ قبل الميلاد) رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٠)، ص ٦٦.
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ٦٧.
- (٢٨) Bahrani, Z., The Iconography of the Nude in Mesopotamia, Notes in the History of Art, Vol. 12, No. 2, (Chicago, 1993) p.15.
- (٢٩) Grayson, A. K. Assyrian Royal inscriptions on clay from Assur, Sumer, Vol-XIII, 1986, pp. 175 - 176.

المصادر والمراجع:

١. رشيد، فوزي، تراجعات لنصوص ملكية سومرية.
 ٢. ساكنز، هاري، قوة آشور، تر: عامر سليمان (بغداد، مطبعة المجمع العلمي، ١٩٩٩).
 ٣. سمار، سعد عبود و الطائي علي جبار، النصر من الالهة (دمشق، تموز ديموزي للطباعة، ٢٠٢٠).
- ## الرسائل والاطاريح:
١. ابراهيم، هالة كرم، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة (بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٧).
 ٢. جمعة، احمد بشار، صيانة وترميم المظاهر المعمارية في العراق القديم في ضوء المعطيات التاريخية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (واسط، جامعة واسط، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٦).
 ٣. السلاوي، محمود نامق، الاسرى في العراق القديم (٢٨٠٠ - ٥٣٩ قبل الميلاد) رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠١٠).
 ٤. محمد، هيفاء احمد عبد الحاج، ألقاب ملوك العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل، جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٠٧).
 ٥. فنجان، رغد مجيد حميد، الولايم في الشرق الأدنى القديم العراق ومصر اشودجاً، رسالة ماجستير غير منشورة (بابل، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣).
 ٦. حسين، ثائر عبدالسادة، المواكب الدينية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٤).

البحوث والدوريات:

١. خليل، غيث حبيب، مسلة النصر لرام سين، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ١٣، كانون الاول، ٢٠١٢.
٢. عمر، ابراهيم محمد احمد، المعبودات والمعارك العسكرية في بلاد النهرين من ٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م دراسة في ضوء المصادر المسمارية، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد التاسع والثلاثون.
٣. مجي، اسامه عدنان، القربان والسياسة والحرب في الشرق القديم، مجلة كلية التربية، العدد السادس، التاريخ ٢٠١٧.

المصادر الاجنبية:

1. Langendorfer, B. A., Who Builds Assyria: Nurture and control in Sennacherib's Great Relief at Khinnis, (Austin, 2012).
2. Bahrani, Z., « The Iconography of the Nude in Mesopotamia », Notes in the History of Art, Vol. 12, No. 2, (Chicago, 1993).
3. Grayson, A. K. Assyrian Royal inscriptions on clay from Assur, Sumer, Vol-XIII, 4. 1986.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon